

28/03/2010 الأحد

السياسة  
AL SEYASSAH

## الثقافية

قدمها في معرض ثنائي بقاعة جانين ربيز الفنانة لور  
غريب ومازن كرجاج  
رؤية فنية تغلفها رمزية الكاريكاتير

بيروت - لندا عثمان:

قدم الثنائي لور غريب والفنان مازن أنطوان كرجاج معرضاً ثنائياً في قاعة جانين ربيز مازن كرجاج ابن الفنانة شارك الام في معرض تشكيلي رفيع تلخصت فكرته في نبذ الحرب وما ينتج عنها من كوارث ومأسر واعلنا رفضهما لهذه المغامرة التي تخلف التشرد والتجهير وتترك جيلا من المشوهين  
يذكر ان هذه المرة الثانية التي يعرض لور غريب الفنانة الناقدة وابنها مازن أنطوان كرجاج وفي المعرض أطلا على حرب تموز عام 2006 وقدمتا رفضهما للحرب وتفاعلهما مع الناس والمشردين والمهجريين والمشوهين راقبا الحدث وتفاعلا وانفعاظاً واليوم يواصلان حالة الدهشة الفنية تجاه ما يحدث في الوطن والحياء لقد وظفا المشاعر وواكبا الذات التي تشاهد وترى وتمس وتحمس، إنه الفن الذي يحكي ما في الداخل ويرسل إشارات إلى المحيطين

تقول لور ويقول مازن في عنوان معرضهما: "أنت وأنا وجبر وورق". لم تكن المغامرة بت الصدف سبق وتبادلنا أيام حرب تموز 2006، رسوما التي تروي مشاعرنا ومواقفنا الفنية مما كان يحدث خلال حرب الـ 33 يوماً. كنا نتبادل الدفتر الذي لم ير النور لغاية اليوم حيث كنا نرسم أنيات تتلطف برويتنا لما كان يجري على الأرض. اكتشفنا باننا نتحدث بالصورة كنا بعيدين بالجغرافيا والتاريخ. كنا في مواقف سياسية متناقضة أحياناً لكننا كنا تحت راية القيم الإنسانية التي ترفض العنف والتعدي على الأبرياء واستباحة حرمة الوطن مهما كانت الدوافع والمبررات، ثم حاولنا تجربة العمل معاً في لوحة مشتركة نالت جائزة اللجنة التحكيمية في صالون متحف سرسق العام الفائت. واليوم نوسع أفاق التجربة والمغامرة قد يكون الطموح أكبر من حياة واحدة فواحد منا على قارة طريق النهاية. والأخر لا تتسع الحياة لطموحاته، فإين الخطيئة معاً قد نملك المستقبل. هذا ما تقوله والدة والابن في تصوير أعمالهما التي تتم عن حوارات من خلال الرسم، حوارات نابغة من الطفولة لكنها تحمل مزايا السر والقول الذي لا يقال شفاهةً، لقد تبادلنا المشهد اللوني ورسمنا الاستهجان والرفض في مفارقات ورسومات معبرة عن حالات يتمسها احدهما في يومياته وفي علاقاته مع الآخر، في العمل في الشارع عبر الشاشات والإعلان والمدرسة والجامعة، إنها التفاصيل والأفعال الموجودة في الوجه والكلام والإشارات المحبوبة والشائكة التي تحتاج إلى طبيب نفسي كي يفك رموزها، رسمتها ريشة تعرف كيف تقول القول المطلوب وأين توظفه في المكان المناسب. فنانا تبادلنا الصور واجتهدا في تجسيد الهوية الذاتية لكل منهما، تداخلا في تأسيس مشهدية الصورة. ولعب المزاج أحياناً في تدوير الحالة، وفي حياكة التفاصيل والأطر والأرضية داخل المربعات التي تتنوع وتشعبت لكنها في مجملها انطلقت من أرضية واحدة هي (البورتريه) وكلها ترجع في خلفياتها وجذورها إلى الحياة اليومية والمشاهدات والتجارب التي تنبع من رفض السائد من ملاحكات سياسية واجتماعية ورفض المتبادل الذي يجتر نفسه، ورفض الخطاب الذي ينحاز إلى الدجل الاجتماعي بعيداً عن الموضوعية والحقيقة. لور غريب ومازن كرجاج في خطاهما الفني إذا صح التعبير، قدما شروطاً ملونة لحياة مقموعة لأناس تتغير وجوههم بتغير الواقع والسائد في المجتمع المزيف، قدما دلالات وكتابات أشبه بالمسامرة والإيقونة فحرت على خيوط من رصاص وجبر وما، رسما إشارات لها رمزيتهما، وأفكاراً واقعية بطريقة تصويرية مغايرة وتبادلنا الأفكار فأصبحت كل لوحة فكرة واحدة بريشتين مختلفتين هنا تكمن المفارقة والجرأة في التنوع وفي مزاجية الموضوع وتعميمه وصولاً إلى حال الابتكار الفني بعيداً عن التقليد أو التشبه بالآخرين. فكل وجه في معرض الأم والابن حكاية، وكل حكاية مرجعية إنسانية وحكمة وأمثلة حركت المشاعر واستنهضت الأسئلة من خلال ريشة متأنية رفيعة حساسة رسمت الرؤوس والوجوه وتركت الجسد في حالة انتظار. فالسياسة اجتمعت في ريشة لور كذلك الحياة اليومية، والرسم الطفولي أيضاً كان حاضراً في ريشة مازن. وفي كل ما شاهدنا، فقد شكل المعرض وحدة متكاملة ومقولة اجتماعية أدبية قصصية، إذا صح التعبير.

وتبقى كلمة أن المعرض شكلته رسومات أقرب إلى رسومات الكاريكاتير تستعرض رمزية الحدث واشكالياته عبر تضخيم الرؤية الإنسانية النابعة من جماليات الرصد الفني، واقامة حالة من التواصل بالريشة والشكل مع عالم المتلقي.

اقرأ المزيد..

الأكثر

الاسم\*

البريد الإلكتروني\*

عنوان التعليق\*

التعليق\*

رمز الحماية

nqbeEs

أدخل رمز الحماية

شارك

